يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد






٢٨ شباط ١٩٦١
١٣ رمضان ١٣٨٠
العدد ٨٤ السنة السابعة عشرة
12 אדר 5721
28 . 2 1961
No. 84 Vol. XVII

אל-איתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة) Al-Ittihad

بعد قرار « التقدميين » النهائي وبعد تاجيل اجتماع اللجنة التنفيذية ، « للمتدينين »

بن غوريون مضطر الى التخلي عن تأليف الحكومة

مكتب الاتحاد — في اعقاب قرار «التقدميين» النهائي بعدم الاشتراك في حكومة يقيمها بن غوريون (١٢٦ صوتاً ضد ٦ اصوات) وعلى اثر تأجيل عقد جلسة اللجنة التنفيذية لحزب «المتدينين» الى الاسبوع القادم، يعتقد المراقبون بان بن غوريون سيعلم رئيس الدولة يوم الاربعاء، غداً، بانه لا يستطيع تأليف الحكومة.

وفي الوقت ذاته تزداد الفوضى وتشتد في اوساط الزعامة المبائية ولا سيما بعد أن أعلن بن غوريون انه لن يقبل بخوض الانتخابات في قائمة واحدة مع لافون. وانه سيعيد بطاقته الحزبية الى مركز الحزب..

وتلاقي خطوة بن غوريون هذه مقاومة شديدة لا من أعضاء

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٨)

في مظاهرة جبارة في الطيبة وفي تظاهرة شعبية في عيلبون
يهتف المواطنون العرب مطالبين بالغاء قانون تجميع الاراضي

اكثر من الف مواطن في الطيبة يشجبون موقف رئيس المجلس المحلي الذى ايد مع زلم مباى القانون فيضطرونه الى التراجع.. البوليس يعتقل عدداً من المناضلين ضد القانون بعد المظاهرات بساعات .. في عيلبون يحذر اميل حبيبي الفلاحين من تطمينات مبام ويقول القانون لم يقبر بعد ولكننا نستطيع ان نقبره سوياً .

الطيبة ـ مكتب الاتحاد ـ اكثر من الف مواطن اشتركوا في مظاهرة جبارة توجهت الى مبنى المجلس المحلي احتجاجا على موقف رئيس المجلس المحلي الذي ايد قانون تجميع الاراضي في اللجنة الاقتصادية في الكنيست وتأييداً للمطالبة بشطبه من جدول اعمال الكنيست .

ويقول مراسلنا في الطيبه يصف هذا اليوم النضالي المشهود ،

«ما ان سمعت جماهير الطيبه عن طريق الراديو والصحافه بالموقف المشين والمخالف لقرار المجلس الذي اتخذه رئيس المجلس المحلي أمام اللجنة الاقتصاديه حتى اشتعلت نقمتها ولم يبق ملاك او عامل او مثقف إلا واستنكر هذا الموقف وأعرب عن نقمته عليه . وقالت مصادر موثوقة ان الخلاف احتدم في داخل كتلة الرئيس وبعض اعضائها طلبوا منه ان يسحب اقواله .

ومئات وقعوا على عريضة نظمتها لجنة الفلاحين في القريه ووجهتها الى لجنة الكنيست الاقتصاديه لاستنكار موقف رئيس المجلس المذكور ... ولم يتخلف عن توقيع هذه العريضة احد من الفلاحين وسائر المواطنين .

اجتماع شعبي

وفي صباح السبت الماضي عقد الحزب الشيوعي في القريه اجتماعاً شعبياً للاحتجاج على اغتيال لومومبا وللاحتجاج على موقف رئيس مجلس الطيبه المحلي امام لجنة الكنيست الاقتصاديه .

وفي قاعة الحزب التي ازدحمت والشارع المجاور لها بالمواطنين تكلم سكرتير الفرع عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو هيطه عضو اللجنة التنفيذيه لمؤتمر عكا .

وبعد ان ندد الخطيبان بدور الاستعمار الامريكي وعميله همرشولد في اغتيال البطل الافريقي لومومبا اعربا عن ثقتهما بنجاح الشعب الكونغوي وحكومته الوطنيه برياسة جيزنجا في معركة الاستقلال الوطني .

وتطرقا الى موقف رئيس مجلس عالي الطيبه وبقية الخونة الذين طعنوا نضال الجماهير العربيه من الخلف واستنكرا موقفه الشائن .. وبعد ذلك القى الشاعر محمود الدسوقي قصيدة عن لومومبا ونضال شعب الكونغو .

وقرر الاجتماع الابراق الى سكرتيرية الامم المتحدة للاعراب عن احتجاجهم على اغتيال لومومبا وللمطالبة بوضع حد للتدخل الاستعماري في الكونغو وتأييد حكومة جيزنجا الشرعيه.

كذلك قرر الاجتماع استنكار موقف رئيس المجلس المحلي واعلان تمسك الجماهير العربيه بمطالبتها بالغاء قانون تجميع الاراضي .

ثم قرر الاجتماع إرسال رسالة الى وزير البوليس يحتج فيها على اعتقال سليمان حمدان حازم وعلى الضغط على عائلته بقصد إبعادها عن اراضيها .

المظاهرة لعفوية

وما ان انتهى الاجتماع حتى تنادت الجماهير الى السير في مظاهرة الى المجلس المحلي للاعراب عن إرادتها ... اكثر من ألف إنسان سار في المظاهرة وكان المواطنون في الشوارع ينضمون اليها بحماس بالغ .

وما ان وصلت المظاهرة الى دار المجلس حتى دعا الرئيس البوليس ولكن قوة المظاهرة اضطرته الى مقابلة وفد عن المظاهرين تألف من عبد الحميد ابو هيطه عضو اللجنة التنفيذيه لمؤتمر عكا ونجيب الناطف سكرتير شبيبة مبام وعثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي وعضو المجلس وخبيري محمود يوسف ، ملاك ، وعبد الحميد نصر ، عامل ، وعبد الفتاح عويضه ، صاحب سيارة ، وعبد

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

عيلبون — حذر اميل حبيبي كل الفلاحين العرب من المساعي التي يبذلها المبام لايقاف الكفاح المتعاظم والموحد الصفوف الذي يشنه الفلاحون العرب ضد مشروع قانون «تركيز الاراضي» .

ان تصريح النائب المبامي يوسف خميس الذي «نشرته المرصاد» المبامية هذا الاسبوع بانه علم «من مصادر موثوق بها» ان وزير الزراعة قد قرر سحب هذا القانون نهائيا ـ ان هذا التصريح هدفه ايقاف المعركة الناجحة ضد قانون السلب الجديد وانقاذ حكومة المباي والمبام ووزير الزراعة من نتائج هذه المعركة . حينئذ ، وحينئذ فقط تنجح الحكومة في اقرار هذا القانون المجحف .

لا ـ لم تنته المعركة ، وهذا القانون لم يقبر بعد . ولكننا نستطيع حقاً ان نقبره بايدينا إذا ما واصلنا الكفاح بوحدة صف حتى النهايه ، ان تجارب شعبنا المؤلمة علمته حقيقة سياسة المبام المتلونه . ولذلك يجب ان نحذر أشد الحذر من تخديرات المبام وتطميناته.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مؤتمر تحقيق الدمقراطية والدفاع عنها يعقد في حيفا في ١٩ آذار ١٩٦١

المبادرون ينتخبون لجنة تحضيرية ويقررون دعوة رجال الفكر اليهود الى حضور مؤتمر المثقفين العرب .

حيفا — لمكاتب الاتحاد — «من اجل تحقيق الدمقراطية والدفاع عنها» ... هذا هو النداء الذي اتفق المثقفون العرب على ان يدوي في مؤتمرهم العتيد في حيفا .

وقد قرروا هذا في الاجتماع التحضيري الذي عقد يوم السبت في ٢٥ شباط ١٩٦١ في حيفا ، وحضره عدد كبير من أولئك الذين وقعوا على النداء من اجل الدفاع عن الدمقراطيه («الاتحاد» العدد الماضي) . وفي «هذا الاجتماع تجلت الوحدة الشعبيه النامية» . فقد جلس المحامي القديم الى جانب طالب المحاماة والصحفي الى «جانب» طبيب المستقبل والاديب والشاعر الى جانب المعلم والطالب ... وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبيه اجمعوا على ضرورة تحقيق الدمقراطيه السياسيه والاقتصاديه التي حرم منها الشعب العربي واجمعوا على التعاون مع رجال الفكر اليهود الذين هبوا للدفاع عن الدمقراطيه ودعوتهم الى حضور المؤتمر .

وقد تقرر ان يعقد المؤتمر في ١٩ آذار في حيفا ، لانه انسب من يوم ١١ آذار ، لوقوعه في فترة الفرصة المدرسيه الامر الذي يمكن الجامعيين والمعلمين والطلاب من حضوره .

كذلك انتخب المجتمعون لجنة تحضيرية تعد للمؤتمر وترتب برنامجه .

استمرار التوقيع

ويقول «مراسلنا» الذي اتصل باللجنة التحضيرية ان لائحة الاسماء التي أذيعت في البيان الصحفي لم تكن كاملة بسبب خطأ مطبعي وان الاساتذة اميل حبيبي محرر الجديد وحنا دله رئيس النادي الثقافي في كفر ياسيف وبطرس دله الخريج الجامعي ومعلم ثانوي في كفر ياسيف وجورج طوبي محرر الغد كانوا قد وقعوا البيان في البدايه .

وقال مسؤول ، ان التوقيع على البيان مستمر وقد وقعه سلمى الماضي المعلمه في المدرسة الارثوذكسيه والجامعي الاديب احمد توفيق ريناوي .

وفاة محمد الخامس

الرباط — توفي خلال عملية جراحية الملك محمد الخامس ملك المغرب ونودي بكرة مولاي الحسن ملكا على المغرب .

تأخير « السلام » في الشرق الاوسط مردّه الكونغو

نيويورك — قالت نيويورك تايمس ان الرئيس كنيدي قرر ان الوقت غير ناضج للقيام بمحاولة للتوسط بين اسرائيل والدول العربية لاحلال «السلام» !

وقالت الصحيفة ان كنيدي يعتبر موقف الجمهورية العربية من الكونغو معارضا للامم المتحدة واذا كان الامر كذلك فلا فائدة من التوسط على اعتبار ان محاولة التوسط ستكون في الاساس مع الجمهورية المتحدة !

بالاهازيج الحماسية يستقبل الكونغويون جيشهم الوطني الزحف لتحرير ليوبولدفيل بعد ان تحررت لولابورغ

خروشتشوف يقترح على الدول تأييد حكومة جيزنجا ويطالب بلجنة تعيد الاستقلال الى الكونغو وتنقذه من العدوان الاستعماري .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يبدو اجراء الاستعمار في ليوبولدفيل من اضراب كسافوبو وموبوتو عاجزين حيال الزحف الوطني المقدس لتحرير الكونغو من دنس الاستعمار واعوانه .

وتقول الانباء ان قوات الحكومة الشرعيه في ستانليفيل بقيادة انطوان جيزنجا تزحف الان لتحرير ليوبولدفيل بعد ان حررت لولابورغ عاصمة كساي، وتضيف الانباء ان الجيش الوطني حرر لولابورغ بدون ان يطلق رصاصة واحدة . فما ان دخل الى المدينه حتى استقبله الجنود الذين كانوا تحت امرة احد اعوان موبوتو استقبالا اخويا حاراً مما دعا ذلك القائد إلى اللجوء الى الامم المتحدة لحمايته .

وتصف الانباء الزحف على ليوبولدفيل فتقول ان الجيش الوطني يمر في القرى تصحبه مظاهرات التأييد والاهازيج الحماسيه وان الكثيرين ينضمون اليه . وتقول انه جيش مدرب نظامي ادهش المراقبين .

ويعجب الدبلوماسيون من هذا التطور الدرامي المفاجيء الذي وضع حكومة جيزنجا في مركز الصداره ويتساءلون كيف تم هذا التحول خصوصا وان الانباء أشاعت بعد اغتيال الشهيد البطل لومومبا ان حكومة ستانليفيل تتهاوى ويتآكلها التناقض ...

والظاهر ان الدبلوماسيين صدقوا اكاذيبهم حتى صفعتهم الاحداث ... واظهرت لهم ان القوى الوطنية متحدة وتجرف بتيارها القوي جميع الخونة والمتآمرين ...

اما عصابة كسافوبو ـ موبوتو فقد لجأت الى قوات الامم المتحدة لانقاذها بعد ان كانت قبل قليل تهدد بمهاجمة ستانليفيل واحتلالها !!

خروشتشوف يقترح اقامة لجنة افريقية

وفي الوقت ذاته بعث رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بمذكرات الى رؤساء الدول الاسيويه والافريقية وبعض الدول الغربيه اقترح فيها اقامة لجنة افريقية من الدول التي كانت لها قوات في الكونغو للاشراف على اعادة استقلال الكونغو وانقاذه من العدوان الاستعماري .

كذلك دعا خروشتشوف الى الاعتراف بحكومة الكونغو الشرعيه في ستانليفيل وهي الحكومة التي يرأسها جيزنجا نائب رئيس الوزراء في حكومة لومومبا سابقاً .

وفي هذه المذكرة طالب الزعيم السوفياتي بالتحقيق في دور همرشولد في جريمة اغتيال لومومبا المروعة ، وباعتقال تشومبه وموبوتو لتقديمهم الى المحاكمة على ما اقترفوه هم وعصاباتهم من جرائم .

ثم تطرق خروشتشوف الى دور البلجيك في نسف قرارات الامم المتحدة ودعا الى وقف تخريب البلجيك على قرار الامم المتحدة وتطبيق العقوبات الواردة في ميثاق الامم المتحدة عليها على اعتبار

[البقية على الصفحه الرابعه عمود ٤]

تسليم أموال حملة التضامن مع عمال شفاعمرو تتحول الى رمز صادق للاخوة اليهودية العربية

شفاعمرو — بانتهاء حملة التضامن التي اعلنتها جريدتنا الاتحاد و« قول هعام » لمساعدة عمال شفاعمرو ضحايا العدوان البوليسي قام وفد يمثل الجريدتين بزيارة شفاعمرو يوم السبت الماضي واجتمع بلجنة عمال شفاعمرو، وقد قدم الوفد مبلغ ١٤٥٠ ليرا التي جمعت في حملة التضامن . كذلك قام الوفد بزيارة ارملة المرحوم محمد ابو رعد الذي قتل برصاص البوليس اثناء مظاهرة عمال شفاعمرو في تشرين الثاني ١٩٥٩ وقدم لعائلته مساعدة رمزية قيمتها ٢٠٠ ليرا ،

وقد اشترك في الوفد الرفيق محمد خاص من هيئة تحرير الاتحاد والرفيق بنديتر من هيئة تحرير «قول هعام» . وفي الاجتماع الذي عقد بين الوفد ولجنة العمال قال الرفيق بنديتر ان جريدة قول هعام منذ تأسيسها اخذت على عاتقها واجب النضال من اجل الاخوة اليهوديه العربيه ورفعت عاليا مطالب الجماهير العربيه من اجل المساواة التامة . وواصل الرفيق بنديتر كلمته قائلا حين قمنا بمساعدتكم حيال هجوم البوليس الدموي الذي ادى الى قتل احد زملائكم لم نفعل ذلك لكسب الاصوات بل لان واجب التضامن العمالي يحتم علينا ذلك ـ فأنتم اخوة لنا . ان حملة التضامن المالي التي قمنا باعلانها قد جمعت في الاساس من عمال يهود بينهم عمال طوارئ، وعاطلون عن العمل ورغم ضآلة المبلغ الا ان قيمته المعنوية كبيرة . فان هؤلاء العمال بتبرعاتهم القليلة قد اعربوا عن تضامنهم مع اخوانهم العمال العرب الذين يناضلون ضد العنصرية والتمييز .

ثم تكلم الرفيق محمد خاص محرر الاتحاد الذي اشاد بنضال عمال شفاعمرو من اجل مطالبهم العادلة وقال انه حين هب عمال شفاعمرو لخوض معركتهم العادلة قامت مختلف الصحف بشن حملة تحريضيه هوجاء على العمال واختلقت ضدهم شتى الاكاذيب ، اما اليوم بعد افتضاح قضية «الحادث المشين» لم يعد احد يصدق هذه الاضاليل والاكاذيب وانهى الرفيق محمد خاص كلمته قائلا ان هذه التبرعات التي جمعت من العمال اليهود في الاساس قد ساهمت في تقوية جسر الاخوة والصداقة اليهودية العربية ذلك الجسر الذي يعمل على دعمه وتوطيده الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية .

ثم تكلم سكرتير لجنة عمال شفاعمرو الاخ شفيق شليوط الذي شكر الوفد على تضامنه معهم وطلب من الوفد ان ينقل الى هيئتي تحرير قول هعام والاتحاد تحية عمال شفاعمرو الصادقة وشكرهم .

واضاف شفيق شليوط قائلا ، اننا نعلم بان الشيوعيين ينفذون ما يقولونه ـ ونعلم ايضاً مدى اخلاصكم الكبير لمصلحة العمال . اننا لن ننسى ابداً بان الشيوعيين قد وقفوا وحيدين الى جانبنا في محنتنا . ورغم صعوبات الكفاح فاننا ندرك ان هنالك قوى تؤيدنا وفي مقدمتهم يقف الشيوعيون اليهود والعرب .

كذلك شكر الوفد رئيس لجنة عمال شفاعمرو يوسف الحايك ، واشترك في الاجتماع الرفيق شفيق خورية سكرتير الحزب في شفاعمرو وعضو البلدية .

وقد قام الوفد برفقة اعضاء اللجنة بزيارة عائلة العامل المرحوم محمد ابو رعد وقدموا لها مبلغ ٢٠٠ ليرا مساعدة رمزية . ووعد الوفد عائلة الفقيد ولجنة العمال بمواصلة تأييد كفاحهم وتمتين روابط الصداقة اليهوديه العربيه .

جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب

أطلق على جامعة الصداقة بين الشعوب التي أسست في العام الماضي في موسكو ليدرس فيها طلاب من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ، أطلق عليها اسم « جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب » تخليداً لذكرى هذا البطل الافريقي الشهيد .

بجو من التفاؤل عقد في حيفا والقدس مؤتمرا الحزب الشيوعي في المنطقتين وقررا برنامج العمل

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ في يومي الجمعة والسبت ٢٤ — ٢٥ـ٢ـ١٩٦١ عقد مؤتمرا الحزب الشيوعي لمنطقتي حيفا والقدس . وقد ساد المؤتمرين جو من الحماس والتفاؤل كما جرى بحث شامل عميق حول الاحداث السياسية الحاسمة التي تمر بها البلاد . وفي هذين المؤتمرين حددت بوضوح الواجبات الملقاة على هيئات ورفاق الحزب الشيوعي وأهمها لتشديد النضال ضد دكتاتورية بن غوريون ومؤامراته ومن اجل الدمقراطية وضد الهجوم على مستوى معيشة الكادحين ومن اجل زيادة الاجور وتخفيض الضرائب ، ومن اجل تقوية النضال ضد قانون تجميع الاراضي الذي يهدد اراضي الفلاحين العرب . كذلك فقد اصدر المؤتمران نداء الى اصدقاء الحزب ومؤيديه للانضمام الى صفوف الحزب وتقوية كفاحه .

مؤتمر منطقة حيفا

افتتح مؤتمر منطقة حيفا يوم الجمعه مساء ١٩٦١/٢/٢٤ باجتماع شعبي عقد في قاعة سينما دوميتو تكلم فيه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، وفي كلمته استنكر ماير فلنر مقتل رئيس حكومة الكونغو باتريس لومومبا واشار الى النقمه العارمة التي اكتسحت العالم احتجاجاً على هذا الحادث . كذلك شرح ماير فلنر اسباب الازمة الحكوميه الحاليه واشار الى السبيل لاخراج اسرائيل من ازماتها السياسيه والاقتصاديه ثم دعا جميع القوى المخلصه في البلاد الى الاتحاد وتشديد النضال ضد دكتاتوريه بن غوريون ومن اجل سياسة سلام ودمقراطيه واستقلال .

وفي صباح اليوم التالي واصل المؤتمر اعماله فاستمع الى بيان لجنة المنطقه الذي القاه الرفيق الياهو دروكمان سكرتير منطقة حيفا . ثم تليت تحيات ممثلي مناطق الحزب في تل أبيب والناصرة والسهل وبعد ذلك اشترك في النقاش ٢٣ رفيقاً من مندوبي المؤتمر .

وقد قام بتلخيص النقاش الرفيق ماير فلنر وقد اتخذت عدة قرارات منها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

ومضة

الاستهتار بمشاعر الشعب، الذي وصلت اليه حكومة بن غوريون، لا يعادله استهتار..

والوقاحة السياسية، التي تتميز بها هذه الحكومة، قد لا يوجد لها مثيل..

فانه لم تكد تمضي ايام معدودة على ما اعلنته وزيرة الخارجية، غولده مئير، من.. «أسف عميق!» على اغتيال لومبا حتى كان مجرم كتنفى يدنس ارض بلادنا ضيفا على الحكومة!

انه سيلفستر كيلوندي، «وزير» زراعة عصابة الاشقياء الخونة التي يتزعمها تشومبي في ولاية كاتنغا بالكونغو! ومعه نائبه كالومبي ومدير «وزارته» ميشيل!

لقد وصلوا يوم الجمعة، وكانوا يريدون البقاء في البلاد لثلاثة أسابيع.. ليشاهدوا وليتعلموا كيف تكون الزراعة!!

غير أنهم عادوا بعد يوم واحد.

لا لان حكومة بن غوريون طردتهم. معاذ الله. ان هذه الحكومة كانت، ولا شك، تود أن تطول اقامتهم. بل لم يكن مستبعداً أبداً ان يقوم وزير الزراعة موشه ديان بتعليمهم فنون زراعة بندورة المينميكر وتركيز الاراضي...

وكيف يعقل ان تطردهم حكومة بن غوريون وهي التي استقبلت شقيق زعيمهم تشومبي؟ كيف يمكن ان لا تقوم بالواجب تجاههم وبن غوريون عرض على حكومة بلجيكا ان يقدم لها الخدمات في الكونغو؟!

ربما تدفن حكومة بن غوريون رأسها كالنعامة، في الوحل فلا ترى اليد الاستعمارية التي تقطر بدم لومبا الطاهر، ربما تتعامى عن رؤية مسؤولية همرشولد وجهازه وقوات طوارئه عن اغتيال لومبا. أمّا ان تتجاهل ان لومبا اغتيل في كاتنغا وان الذين اغتالوه هم تشومبي وعصابته، فاستهتار ووقاحة. استهتار بمشاعر جماهير الشعب هنا التي اعربت عن استنكارها الجريمة. استهتار بمشاعر الطلاب الافريقيين الذين جاءوا يدرسون في المعهد الاسيوي الافريقي للهستدروت.. استهتار بعواطف نبيلة عبرت عنها مظاهرتان كبيرتان..

ووقاحة، فقد لا نجد بلاداً غير بلاد الاستعمار، تقبل الان في غمرة الموجة العارمة الساخطة على قتلة لومبا، ان يزورها مبعوث هؤلاء القتلة.

ثم ما قيمة «الاسف العميق» الذي اعلنته وزيرة الخارجية؟

لقد عاد هذا المبعوث التشومبي ومن معه.

لا لان حكومة بن غوريون طردته. بل لان «حكومته» استدعته...

فقوات حكومة الكونغو الشرعية في ستانلي فيل وقوات انصار لومبا يحررون الان كاساي وغدا سيأتي دور كاتنغا.. غداً سيأتي تشومبي «ووزير» زراعته وكل «وزرائه». ولن يجدوا لهم جحراً يأويهم..

وان غداً لناظره قريب..

صليبا

الجمهورية العربية المتحدة بعد ثلاث سنوات

تحتفل الجمهورية العربية المتحدة بعيدها الثالث.. وكالمعتاد يمضي جمال عبد الناصر ايام الاحتفالات في الاقليم السوري ويلقي الخطاب تلو الخطاب.

بقلم اميل توما

اتحاد مصر وسوريا في الاطار المربي

ويبدو من خطابات عبد الناصر ان اتحاد مصر وسوريا يمر في ازمة عميقة فقد حل حلة شعواء على تلك الاحزاب التي كانت تشترك في الحكم حين قامت الوحدة وكانت آنذاك تؤيد الغاء الاحزاب ولكنها حين ابعدت عن السلطه بدأت تدعو الى حرية الاحزاب وتتآمر في الغرف المقفله.. واردف هذا بالتهديد قائلا لنخرج الى الشعب فهو سيسحقها!!

كذلك اعترف الرئيس عبد الناصر بفشل الاتحاد القومي حين قال انه على استعداد لاعادة بنائه وتوسيعه.

ثم تحدث عن الاقتصاد السوري فعتب على الجفاف الذي انزل بالزراعه الضربات الشديدة ووعد بتحقيق المشاريع الصناعيه مثل مصنع للصلب ومصنع كيماوي.. الخ.

ورافقت هذه الخطابات حملة اذاعيه من صوت العرب على البرجوازيه في الاقليم السوري مما اوحى بان البرجوازيه غير راضيه عن الاوضاع.

ثم تطرق عبد الناصر خلال احاديثه الى الوحدة العربيه فكان مدافعاً ومبرراً مما يوحي ان فكرة الوحدة العربيه، كما جسدتها الجمهورية العربيه المتحدة، فقدت الشعبيه التي كانت تتمتع بها.

وهذا يتضح بالمقارنه بين الامس واليوم.. بين موقف الجماهير العربية في اقطارها يوم قامت الجمهورية العربيه المتحدة وبين موقفها اليوم.

وهذا التباين يعود في الجوهر الى الوضع في الاقليم السوري حيث ترتفع الاصوات المتزايدة بضرورة اعادة النظر في بناء الجمهوريه المتحدة.. بل ان حزب البعث الاشتراكي العربي الذي كان من العناصر الفعاله في تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا واحتل رجاله الصدارة في الحكومه الموحدة قبل ثلاث سنوات قد انضم هو الى المطالبين باعادة النظر في الوحدة.. وهو الذي عناه عبد الناصر في حلته على الاحزاب «الانتهازية» في الاقليم السوري.

والواقع ان ابتعاد قادة سوريا القدامى عن الحكم.. وحملة عبد الناصر على جميع القوى السياسيه بدون استثناء تدل على ان اجماعاً يوحد الشعب العربي في الاقليم السوري حول ضرورة اعادة النظر في بناء الجمهورية العربيه المتحدة او على الاصح تغيير اطار الوحدة من اطار مركزي موحد الى اطار فيدرالي اتحادي.

قاعدتان جوهريتان

رحبت الشعوب العربيه في اقطارها بقيام الجمهورية العربيه المتحدة. ولكن القوى الشعبيه الواعيه وفي طليعتها الشيوعيون، تحفظت منذ اللحظة الاولى من الحملة على الديمقراطيه التي صاحبت نشوءها.

وقال الشيوعيون في ظروف الخامس الاول ان التعاون العربي الوطيد ينمو ويتطور بشرطين.

المثابرة في مكافحة الاستعمار اولا واشاعة الديمقراطيه ثانياً.. بل قالوا ان اشاعة الديمقراطيه هي السبيل الى تجنيد الشعب في معركة مكافحة الاستعمار، وهي الرقيب على ان يثابر الحكام في تلك المعركة فلا يتأرجحوا بين الكفاح والمهادنة.

وقالوا يناقشون أولئك الذين قالوا: الوحدة اولا ثم الديمقراطيه.. ان الديمقراطيه هي السبيل الافضل لتحقيق الوحدة الحقيقيه لانها تمكن قوى الشعب العربي من اكتشاف احسن اشكال التعاون ما بين الدول العربيه، ومن تقرير الشكل الملائم في الفترة التاريخيه المعينه.

واكثر من هذا فالديمقراطيه السياسيه تجعل من الممكن الكفاح من اجل الديمقراطيه الاقتصاديه.. فتمكن الفلاحين والعمال من تحقيق مطالبهم الاقتصادية.. وتمكن البرجوازيه الوطنيه في كل قطر من الدفاع عن مصالحها حيال البرجوازيه الاقوى.. اي في الجمهورية العربيه المتحدة كانت تمكن الفلاحين والعمال في الاقليمين من الدفاع عن مصالحها الاقتصاديه وتحقيق توزيع اعدل للدخل الوطني.. وتمكن البرجوازيه الوطنيه في الاقليم السوري من الدفاع عن مصالحها حيال البرجوازيه المصريه الاقوى.

والواقع ان ازمة الجمهورية العربيه المتحدة التي هي في جوهرها ازمة اقتصاديه تتفاقم في الاقليم السوري على وجه الخصوص تعود ايضاً الى عدم المثابرة في مكافحة الاستعمار ومهادنة حكام الجمهوريه العربيه المتحدة مع الاستعمار التي تتجسد في تسرب الرساميل الاستعماريه الى الاقليمين.

وبحق قالت «الاخبار» اللبنانيه في عددها الصادر في ٦٠/١٢/٢٥:

«ان ساسة القاهرة يتصورون ان الهجوم على الرساميل الامريكية واتهامها بانها استعماريه في الكونغو يكفي كي يتصور الناس انهم اصبحوا وطنيين من اعلى طراز وكي يغفر لهم الناس غيها اذا سمحوا لمثل هذه الرساميل ان تغزو بلادهم.»

اما مدى تسرب الرساميل الامريكيه والالمانيه الغربيه وغيرها الى الجمهورية العربيه المتحدة فقد كشفت عنه النيويورك تايمس في عددها الصادر في ١١ كانون الثاني ١٩٦١.

قالت ان القروض للجمهورية العربيه المتحدة في نهاية ١٩٦٠ بلغت ١٠٠٠ مليون دولار، ٣٧٧ مليون منها قدمها الاتحاد السوفياتي لبناء السد العالي و١٧٠ مليون قدمها ايضاً الاتحاد السوفياتي لبناء صناعات انتاجيه والرصيد قدمته الدول الغربيه.

وقالت ان الولايات المتحدة اقرضت الاقليم المصري ١٢٠ مليون دولار عدا اتفاقات الفائض الزراعي.

وتقول اكثر من هذا.. تقول ان الاقليم المصري استورد بين كانون الثاني وآب ١٩٦٠ ما قيمته ٤٣٣٠٥ مليون دولار وان الولايات المتحدة احتلت المكانة الاولى في التصدير الى الاقليم المصري.. في حين ان الاقليم المصري صدّر خلال هذه الفترة ما قيمته ٤٠٨ ملايين دولار واحتل الاتحاد السوفياتي المكانة الاولى في استيراد التصدير المصري.

ولا يختلف الوضع في الاقليم السوري عن الوضع في الاقليم المصري إلا من حيث المبالغ.. ففي ظروف الوحدة عاد الرأسمال الاستعماري إلى سوريا بعد ان اجلي عنها وعادت اليها النقطة الرابعه الامريكيه.

وهذه الارقام توضح الهوة التي يدفع اليها حكام الجمهورية العربيه المتحدة بلادهم.. فالقروض السوفياتيه تقيم السد العالي الذي سيزود الصناعة بالكهرباء ويزيد من مساحة الاراضي المزروعة مليوني فدان.. وهي تقيم الصناعات المنتجة دون ان يكون للاتحاد السوفياتي اي سهم فيها.. بينما تتسرب القروض الامريكيه والرساميل الامريكيه تحتل مراكز في الصناعه وتؤثر على اقتصاد الجمهوريه وعلى سياستها.

ثم ان الاستيراد من الولايات المتحدة بهذا المدى يعيد النفوذ الاستعماري إلى الجمهورية المتحدة هذا النفوذ الذي كان حصاراً اقتصادياً في يوم من الايام.

قرارات لا تنفذ

ومن الطبيعي في هذه الظروف من التسامح مع تسرب الاموال الاحتكاريه الامريكية والالمانيه الغربيه على وجه التحديد ان يتقوى مركز البرجوازيه الكبيرة اي البرجوازيه في الاقليم المصري وان تخدم السياسة الاقتصاديه مصالحها على حساب الشعب.

ومن الطبيعي كذلك ان يتوقف العمل بالاصلاح الزراعي وان تعود سيطرة أسياد الارض.

وتروي «الاخبار» اللبنانية تزايد نفوذ الاقطاعيين واعتداءاتهم على الفلاحين تذكر على سبيل المثال كيف اعتدى الاقطاعيون من آل دندش على فلاحي قرية تل حوش (منطقة تلكلخ) وكيف اعتدى آل جرجس على فلاحي قرية جنكرة في المنطقة ذاتها وزعوا الارض عنوة من بعض الفلاحين.

وتدل الاحصاءات الرسميه ان مساحة الاراضي التي وزعت على الفلاحين لا تزيد على ١٢٠٦٦٣ هكتاراً وزعت على ٥٥٧٦ عائلة مع ان البرنامج كان يقضي بتوزيع حوالي ثلاثة ملايين هكتار على ١١٠٠٠٠٠ عائلة.

وخيانة الاصلاح الزراعي تدحض أسطورة «المجتمع الاشتراكي التعاوني» وتظهر ان اسياد الارض يحتفظون بمراكزهم الاقتصاديه... وان الزراعة تتحول الى زراعة برجوازيه...

كذلك تروي «الاخبار» كيف تبقى المشاريع حبراً على ورق في الاقليم السوري فتذكر في عددها الصادر بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٦٠ كيف اعلن المجلس التنفيذي اثر جولة في المناطق عن عشرات من المشاريع بينها ٣٠ مشروعاً لمحافظة دير الزور (من مثل إنشاء جسر ومصنع للورق ومصنع للحبال الخ) وتعود الى الماضي فتقول ان هذه القرارات أُتخذت قبل سنة وقبل سنتين.

الطريق نحو حل الازمة

لا جدال في ان الجمهورية العربيه في أزمه... ولا جدال ان الطريق لحلها لا يكون بزج مئات الوطنيين، وبينهم الشيوعيون، اثبت المكافحين ضد الاستعمار، في السجون وتعذيبهم حتى الموت..

فهذا السبيل المروع انتهجه كثيرون غير حكام الجمهوريه العربيه المتحدة وانتهى أمرهم واطاح بهم الشعب في نهاية المطاف.

وهو لا يكون بزيادة القمع والتهديد بالسحق كما فعل الرئيس عبد الناصر في خطبه الاخيرة في دمشق.

انه يكون بانتهاج سياسة استقلاليه تعادي الاستعمار بمثابرة وتمنع تسرب أمواله الاحتكاريه الى البلاد، وبانتهاج سياسة ديمقراطيه تشيع الحريات في الداخل وتمكن الشعب في الاقليمين من التعبير عن رأيه في صراحة وصدق حيال جميع المشاكل التي تواجهه... ومن بين هذه المشاكل الوحدة والمشاكل الاقتصادية المتعددة.

ولن يضير الجمهوريه العربيه المتحدة مثل هذا الامر بل يضر بها هذا القمع والكبت الذي يصبح الان معالم الوحدة التي تمت بين مصر وسوريا...

ونقول ان هذا الكبت والقمع هو معلم هذه الوحدة لان معالم الوحدة الحقيقية من مثل توحيد النقد وتحقيق الوحدة الاقتصادية غير قائمة على الرغم من مرور ثلاث سنوات...

وهذه الثلاث السنوات من التوحيد على نسق الجمهورية المتحدة قد أبعدت الوحدة العربية سنوات عديدة ولذلك فاي محاولة تجري لترميمها ستكون ضربة عنيفة للتضامن العربي - الشرط الضروري لمواصلة النضال لمنع عودة الاستعمار الى مواقعه القديمة واجلاء الاستعمار من المواقع التي لا يزال فيها.

براكين الاحداث التي تفجرت شعرا

في مهرجان الندوة الثقافية

بقلم محمد خاص

في كل واد يهيمون..

هؤلاء كانوا الشعراء العرب النسعة الذين قدمتهم «الندوة الثقافيه» في هذا الاسبوع في اول لقاء مع جمهور حيفا العربي.

ولكنهم، والحق يقال، لم يهيموا على وجوههم ضرباً في الارض، وانما هم جسدوا باشعارهم الواجهة القويه احداثاً جساماً وتطورات عظيمه، المحلية منها والعالميه. فكانوا، باشعارهم في كل واد..

ان الشاعر عصام العباسي قد كان، في ترتيب القاء القصائد السادس او السابع. ولكن مطلع قصيدته بدا وكأنه الخط الذي سار عليه زملاؤه شعراء المهرجان.

فهو يقول،

لا كنت ياشعر اما كنت من لهب
في كل حرف شظايا من لظى تجب

والشعر، الذي سمعناه في المهرجان، كان.. براكين تتفجر على رؤوس الظالمين.

فالقرية والشرق الناهض
والارض..
وكونغو لومبا
وفتاة الاوراس جيله
واللاجيء يحلم بالعودة

كانت كلها شعراً من لهيب..

وكل واحدة منها كانت وحدة متماسكة نظمت حكاية رائعه ورسمت لوحة فنية جميله.

وليس غريباً ان تحتل افريقيا السوداء عامة والكونغو خاصة مكان الصدارة في إنتاج شعرائنا الذي سمعناه. فانظار العالم كله ترنو الى هناك:

والشاعر حنا ابو حنا يصف لنا افريقيا القديمه ثم يطلعنا على صورة افريقيا الجديدة. يقول،

«أنا من هناك، من القارة المعذبة
الحرة الثائرة
ولم أك من قبل ذلك الا موانيء
للسفن الغادره
يُصدّر فيها الزنوج عبيداً يباعون
الملطمة الفاجره
فهم في «امريكا» سماد الحقول
وقوت مناجمها الفاغره
ولكن افريقيا الجديدة اليوم
هنالك حيث تداس القيود
ويُركل نير مئات السنين
وينتصب العبد حراً قوياً
يمزق أسطورة الغاصبين
هنالك في النزع مستعمر —

يقول باطماعه الثائرين

فهل هذا كل شيء فيها؟ ان الشاعر حنا ابو حنا يحكي لنا، بلغة الشعر، مؤامرات أعداء شعوب افريقيا. يذكر لنا اغتيال لومبا فيقول.

«هنالك! أين؟ سلوا الأثيمن
هنالك تحت الثرى اللاهب
قبر ندي ولا كالقبور —
اخفي عن مقلة الناحب
تحق رفاته هول لهم
وويل على مهجة الغاصب
ولكن قبره كل القلوب —
وسيل بني شعبه الصاخب
أتسمع في الغاب قرع الطبول
وزحف الحشود تزمجر غضبى
تنادى الى الثأر هدارة
فتزرع قلب الطواغيت رعباً
أتسمع ذاك النداء الحبيب..
على كل ثغر يدوى لمبا

ويناقش الشاعر توفيق زياد في قصيدته التي القاها منى «الحياد». فيقول،

ماذا اقول
وفي الحياد
تأمل المتصوفينا
وطهارة
احرى بها الرهبان
والمتبتلونا.
شئناه
مرساة الكفاح
وملتقى المتحررينا
واردتموه
تخبط الحمل البريء
وحيرة المترددينا
شلت حروفي
ان نطقت بها
مداراة ولينا.

ثم يقول،

السلم؟
ليس السلم ان يمشي الطغاة
على الرقاب
فامشوا
على اللهب المقدس
مشية الحر الأبي

ويشبه الشاعر توفيق زياد لومبا بالنسر ويقول،

النسر
ان النسر مات
فداء
مقصده النبيل
لم تحن هامته
الابية
سطوة الشر الوبيل
يا أيها البطل الذي
غالته
أيدي المجرمينا
شرفت اسم الموت
لو يدري الطغاة
الوالغونا

لقد قتل المستعمرون وخدامهم الحقيرون ابن شعب الكونغو البطل، لومبا،

غير ان الشاعر سليم مخول يقول في قصيدته «صدى لومبا»،

«خذ باليقين فلا تغريك اخبار
ما مات حر وتحت الشمس احرار
ان مات جسم فما الارواح فانية
أو غاب نجم فان الفلك دوار
ما مات من في سبيل الحق مصرعه
ذكراه تحيى، فاجلال واكبار

ويستعرض الشاعر سليم مخول هبة الشعوب على قاتلي لومبا ويقول،

«في بورسعيد وفي موسكو ترى أمماً
هبت تذود وما للذئب اوكار
أين المفر لعات بات مفتخراً
لا الحصن يجدي ولا الاسوار أسوار
انّا نزاحم قرن الشمس همتنا
لنا يدور مع الاقمار سيّار
لتطهر الارض من ادران مغتصب
نحيا برغد وتحت النعل دولار.

نعم لا مفر من نقمة الشعوب.. ويشارك الشاعر ابراهيم مالك زميله سليم مخول في قصيدة «الى افريقيا لومبا». فيقول،

«لم يمت، لم يمت، فكل شهيد
خالد كالحياة ذكر الشهيد
لم يمت، لم يمت، سيخلد رمزاً
للصمود الجبار عبر العهود
لم يمت لومومبا سيبقى منارا
لك في دربك الطويل البعيد
فاجدلي الحبل لتشنق المجرم الباغي
وتلقيه في ظلام اللحود.

هذا هو الجزء الاول من استعراض مهرجان الندوة الثقافية الشعري وسننشر الجزء الثاني والاخير في عدد الجمعة القادم.

المصانع-المدارس في الاتحاد السوفياتي

أقر السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٨ القانون حول تعزيز الصلات بين المدرسة والحياة، والتطوير اللاحق لنظام التعليم العام في الاتحاد السوفياتي.

وطبقا لهذا القانون، تقوم المدرسة السوفياتية العليا باجراء تعديلات تهدف الى الجمع بصورة اوثق بين الدراسة والعمل. وقد قررت الحكومة السوفياتية مؤخراً فتح مؤسسات للتعليم العالي من طراز جديد: هي «مصانع ـ ف ت و ز» التي ستطبق طريقة جديدة تماماً لتخريج الاخصائيين الرفيعي الكفاءة. وحين يجري افتتاح مثل هذه المدرسة قرب احد المصانع، فهذا يعني ان العمال هم في الوقت نفسه تلامذتها.

وبخلاف المعاهد المسائية ومعاهد المراسلة الموجودة في الاتحاد السوفياتي، سيجمع التعليم النظري في «المصانع فت وز» مع عمل الطلبة في المصنع، وذلك في الفرع المختار، وطول مدة الدراسة.

والمنظمات الاجتماعية للمؤسسات المعنية هي التي ستوصي بعمالها الطليعيين ليصير قبولهم طلبة في «المصانع ـ فت وز». وهذه التوصية ستكون، الى حد ما، نوعاً من المكافأة عن عمل نموذجي في الانتاج.

وفي اول ايلول، فتحت «المصانع ـ فت وز» الاولى ابوابها، في موسكو ولينينغراد ودنيبرودزرجنسك، وروستوف ـ على ـ الدون وبنزا وكراسنويارسك. وهذه المنشآت قد اسست، بصورة عامه، قرب مؤسسات صناعية طليعيه مزودة بتجهيزات عصريه. وهذه المنشآت هي: مصنع ليخاتشيف للسيارات بموسكو، ومصنع الماكينات الزراعيه في روستوف على الدون، ومصنع التعدين الحديدي في دنيبرودزرجنسك الخ...

ومن بين الـ ٤١٠ مرشحين الذين قدموا طلبات الدخول الى «المصنع ـ فت وز» التابع لمصنع ليخاتشيف للسيارات في موسكو، نجح ٢٠٤ اشخاص فقط في امتحانات الدخول الى السنة الاولى وتم قبولهم. وهذا المصنع ليس مخصصاً إلا للعمال والمستخدمين الذين يعملون في مصنع ليخاتشيف، وفي مصنع السيارات الصغيرة وفي مصنع الرولمانات رقم واحد. وهناك سببان يفسران هذا التضييق. اولاً، ان هذا التضييق تفرضه الاختصاصات التي سيتعلمها المهندسون المقبلون في «مصنع ـ فت وز»، وثانياً ان المؤسسات الثلاث قائمة احداها على مقربة من الاخرى، فالدراسات في المؤسسة تسير جنباً الى جنب مع العمال.

والدراسات والعمل موزعة كما يلي، خلال أسبوع، يعمل الطلبة نهاراً في مؤسستهم، ويتابعون الدروس مساء. وفي الاسبوع التالي، يكرسون كل اوقاتهم للدروس وهكذا.

ان الطلاب سيتلقون في مؤسستهم: خلال الخمس سنوات والنصف الاولى، وهي مدة الدراسة وينتقلون من مرتبة العامل البسيط الى المهندس، وهذا يعني ان كل واحد سيتعلم خلال هذه السنوات ويتدرب على ثلاث او اربع مهن، كعامل، ووكيل وفني، ومهندس، وبناء او باحث في مختبر المصنع. وبعد الحصول على شهادته، سيكون هذا المهندس قد اعد جيداً لمباشرة العمل فوراً في الاختصاص الذي تخرج فيه.

ومن الوجهة المهنية، اي من حيث اتساع المعارف المكتسبة في ميدان الانتاج سيكون خريجو «مصنع ـ فت وز» بلا شك افضل تكوينا من خريجي مدارس الدراسات التقنية العليا العادية. فهل سيكونون ايضاً جيدي التكوين في حقل المعارف النظرية اذا كان على هؤلاء المهندسين المقبلين ان يجمعوا باستمرار بين الدراسة والعمل؟ لاجل تلافي هذا الخطر، تقرر تخفيض الوقت المخصص للتدرب على مهنتي الخراطة والتضبيط لاجل زيادة ساعات الدراسه النظريه. وبفضل هذه التدابير، ستقوم «مصانع ـ فت وز» بتخريج مهندسين جيدي التعليم، رفيعي الكفاءة قادرين على قيادة الانتاج الصناعي العصري.

ولننظر الان الى الشروط المادية للطلاب. فلانهم لا يعملون سوى اسبوع من اصل كل اسبوعين، فهم لا يتقاضون سوى نصف اجرهم الاسبوعي الاعتيادي حين يكونون اجراء، او انهم يتقاضون ما يحصلون عليه لو كانوا يعملون بالتظمة، وعدا هذا، فان كلا منهم يتلقى منحته كطالب اعتيادي مع زيادة ١٥ بالمئة على حساب المؤسسة التي تستخدمه.

وبالتالي، فان دراسات طلاب «مصانع ـ فت وز» تكلف الدولة اقل من دروس الطلبة العاديين، ومع ذلك فان المجتمع يبذل هذه النفقات لان هذا يسهم في انجاز المهمة التي اخذتها الاتحاد السوفياتي على عاتقه، وهي رفع المستوى التقني والثقافي لكل عامل الى مستوى المهندس والاخصائي الفني.

السفينة التي يكون ربانها قرداً لا يأمن ركابها من الغرق !

بقلم ابراهيم عبد الهادي – كسال

مضى على تأليف مجلس قرية كسال المحلي اكثر من سبعة أشهر، خاب فيها أمل المتوهمين الذين انتظروا على يديه المشاريع الاصلاحية التي تحتاج اليها قريتنا. اما نحن الشيوعيون الذين ابعدتنا سلطات الاضطهاد القومي عن المجلس، فقد صدق تحذيرنا، الذي ينطبق عليه المثل: «السفينة التي يكون ربانها قرداً لا يأمن ركابها من الغرق!».

لم نر من المجلس سوى التهديد بارغام الاهالي على دفع الضرائب وسوى قطع تصاريح السفر عن العمال، فقد اتفق المجلس مع الحاكم العسكري ومكاتبه الا يصدر تصريحاً لاي عامل لا يحمل موافقة من المجلس الذي بدوره لا يعطي الموافقة الا لدافع الضريبة!

والذي يزيد الطين بله ما يشاع بان المجلس يتقاضى مبلغاً وافياً، مقابل تسجيل المواليد وعقود الزواج ويقال انه تقاضى الى وقت مبالغ مقابل رخص زراعة التبغ الى ان تدخل المسؤولون في الجرك واوقفوا هذا الامر!

وهنالك حكاية يتناقلها الناس، ان صحت فلن تبقى حكاية بل فضيحة، تقول الحكاية ان احمد ابو جابر من الناصرة خطب فتاة من قرية كسال، وحين عقد الزواج، طلب المجلس منه ٣٠ ليرة، فاحتج المذكور على انه ليس من سكان كسال بل من الناصرة، فكان جواب المجلس له «هذه الضرائب تدفعها عن «نسيبك» «اخ العروس». واضطر احمد ابو جابر الى دفع المبلغ! ولكنه لم يأخذ وصلا الا بمبلغ (٥) ليرات «كرسم اشتراك السكان» والباقي من المبلغ (٢٥ ليرة) لم يأخذ وصلابه.

ان السياسة التي يسير عليها المجلس ورئيسه، هي ملاحقة السكان لدفع الضرائب، وامتصاص كل قرش ممكن من جيوبهم، فلا يكفي الفلاحين ما تمتصه منهم ضريبة الدخل والارنونا والدفاع الخ، حتى يلاحقهم المجلس بضرائب لا يستفيدون من وراء دفعها شيئاً.

ان اهالي كسال من عمال وفلاحين يستنكرون اعمال المجلس وتصرفاته التي تساعد الحكم العسكري وحكومة السلب على نيل مقاصدها ولهذا فان اهالي كسال ممتنعون عن دفع الضرائب لهذا المجلس الذي لا يتمتع بثقتهم والسؤال الذي يدور على فم اهالي كسال، متى ستتكرم الحكومة عليهم وتعطيهم حق اجراء انتخابات لمجلس جديد، فها قد مضى ٧ اشهر، على تعيين المجلس، والمعروف انه بعد (٦) أشهر من التعيين يجوز قانونياً اجراء الانتخابات!

اصحاب حق الانتخاب ١،٢٦٣،٣٩٩ الاعتراضات تقبل حتى ٦ آذار

مكتب الاتحاد – انتهى، يوم الجمعة الماضي، عرض سجلات الناخبين للكنيست على الجمهور واولئك الذين لم تتضمن هذه السجلات اسماءهم او انها تضمنت اسماءهم وارقام هوياتهم مغلوطة يمكنهم ان يقدموا اعتراضاتهم على ذلك الى مكاتب تسجيل السكان حتى موعد نهاية ٦ اذار ١٩٦١.

وقد اعلن المدير العام لوزارة الداخلية ان المعترضين سيتلقون ردوداً على اعتراضاتهم حتى ٣٠ اذار ١٩٦١. فاذا لم يتلقوا جوابا او ان الجواب الذي ارسل اليهم كان لايحظى بموافقتهم فبامكانهم استئناف ذلك الى المحكمة المركزية في بلدهم او منطقتهم حتى تاريخ ٩ نيسان ١٩٦١.

وستفصل المحكمة المركزية في الاستئناف نهائياً حتى ٢٣ نيسان ١٩٦١.

وعلى هذا فان سجل الناخبين للكنيست سيتم نهائياً حتى ٧ أيار ١٩٦١ ويسري مفعوله من ١٠ أيار ١٩٦١ الى ٩ أيار ١٩٦٢.

فاذا جرت انتخابات بين هذين التاريخين فانها ستجري وفقا لسجل الناخبين الجديد. اما اذا جرت انتخابات قبل العاشر من ايار هذه السنة فانها ستجري وفقا لسجل الناخبين الماضي.

وقد شمل سجل الناخبين ٩٤٠ موقعا مقسمة الى ٢٥٠٠ منطقة صندوق انتخابي (اي بزيادة ٦٢ منطقة صندوق انتخابي عما كان في السنة الماضية).

ووفقاً لسجل الناخبين هناك ١،٢٦٣،٣٩٩ ناخبا يحوزون حق التصويت بينهم ١،١٥٨،٠٩٦ من اليهود و١٠٥،٣٠٣ من غير اليهود مقابل ١،٢١٨،٧٢٤ في الانتخابات الماضية.

تقديم لائحة اتهام ايخمان

تفاصيل مروعة عن جرائم الجزار النازي ضد الشعب اليهودي والانسانية جمعاء..

البروفسور كاول : دعوا ضحايا آيخمان يدلون بأقوالهم في المحكمة

القدس – لمراسل الاتحاد – قدم مستشار الحكومة القضائي، هاوزنر، الى المحكمة المركزية هنا، لائحة اتهام الجزار النازي ادولف ايخمان. وتضمنت اللائحة تفاصيل مثيرة عن الجرائم الوحشية التي اقترفها هذا السفاح الهتلري بحق الشعب اليهودي وبحق الانسانية ولائحة الاتهام تشمل تفاصيل دقيقة عن الجرائم التي اقترفها «المتهم سوية مع آخرين».

ومع هذا فان لائحة الاتهام لا تذكر اسماء هؤلاء «الاخرين» الذين بينهم مجرمون كثيرون يحتلون اليوم مناصب عاليه في الجهاز الحكومي بالمانيا الغربيه، وكذلك عدد من الذين تعاونوا على اقتراف الجرائم الوحشيه. ولكن من المؤكد ان اسماءهم ستذكر اثناء سير المحكمه التي ستبدأ في ١١ نيسان القادم.

ولائحة الاتهام تتضمن

● التسبب في قتل ملايين اليهود بوصفه المسؤول عن تنفيذ البرنامج النازي لابادة اليهود، البرنامج الذي يعرف باسم «الحل النهائي لقضية اليهود».

● وضع، سوية مع آخرين، ملايين عديدة من اليهود في اوضاع من شأنها ان تؤدي الى ابادتهم وذلك بقصد ابادة الشعب اليهودي.

● قام بمهمات عديدة في جهاز الامن الهتلري وسبب، مع آخرين، اضراراً جسيمه لملايين اليهود في الانفس والارواح.

● فرض اساليب ترمي الى منع الولادة بين اليهود في المانيا والاقطار المحتله.

● قام باعمال تعتبر جرائم بحق الانسانيه، اذ سبب، مع آخرين، مقتل وابادة واستعباد وتجويع وطرد السكان اليهود المدنيين في المانيا واقطار المحور والاقطار المحتله والخاضعه السيطرة الهتلريه.

● طارد اليهود بدوافع قوميه وعنصريه ودينيه وسياسيه.

● سبب، مع آخرين، نهب ممتلكات ملايين اليهود بالاكراه والنهب والارهاب والتعذيب الوحشي.

● سبب مع آخرين، طرد وقتل اليهود في الاقطار التي كانت تحتلها المانيا وباقي دول المحور.

● سبب طرد اكثر من نصف مليون مواطن بولوني من مساكنهم بقصد اسكان عائلات المانيه فيها. كذلك سبب في سنة ١٩٤١، في يوغسلافيا، طرد نحو ١٤ الف مواطن سلافي للهدف ذاته.

● سبب في طرد عشرات الالوف من الغجر من مواطنهم ونقلهم الى معسكرات الابادة لقتلهم.

● سبب، مع آخرين، طرد نحو ١٠٠ الف طفل من قرية ليدتس في تشيكوسلوفاكيا، ونقلهم الى بولونيا وقتلهم هناك.

● كان عضواً في المنظمات التي اعتبرت منظمات اجراميه بقرارات المحكمة العسكريه الدوليه.

مؤتمر صحفي

وقد عقد رجل القضاء الكبير في المانيا الدمقراطيه البروفسور كاول، مؤتمراً صحفياً في تل ابيب حضره مندوبو كل الصحف المحليه والاجنبيه وكذلك مراسلو وكالات الانباء الموجودون في اسرائيل.

وقدم البروفسور كاول اربعة من مواطني المانيا الدمقراطيه الذين باوامر ايخمان اعتقلوا ونقلوا الى معسكرات الاعتقال حيث قتل هناك اهلهم وذووهم.

وقال البروفسور ان في حوزته ٥٢ مستنداً اصلياً يحمل توقيع ايخمان الشخصي وهو مستعد ان يبرزها لمساعدة النائب العام في مهمته.

واضاف البروفسور يعرب عن امله في ان يمكن من تمثيل ضحايا ايخمان اليهود. وقال، وفقاً للقانون الخاص سيكن المحامي الالماني– سرفيتوس – من الظهور امام المحكمة المركزيه في القدس للدفاع عن المجرم النازي وانا آمل ان يعطى لي مثل هذا الحق، بوصفي مواطناً في المانيا الدمقراطيه، في تمثيل ضحايا ايخمان اليهود. يجب ان يمكن هؤلاء من الادلاء بأقوالهم في المحكمه.

وقد وجه الصحفيون ومراسلو وكالات الانباء عدداً من الاسئله الى البروفسور كاول اجاب عليها كلها.

فقال في رده على سؤال، انه يقوم بهذه المهمة دون اي اجر، انه يقوم بذلك كمهمة نبيلة.

وفي ردة على سؤال آخر يتعلق بالتعليمات التي اصدرها محامي ايخمان الى المتهم لكي لا يتفوه بشيء من النازي جلوبكا، قال البروفسور كاول لو سلكت انا هذا السبيل في محاكمات الشيوعيين التي تجري في المانيا الغربيه لكانوا صادروا مني اجازة المحاماة واتهموني بانتهاك حرمة المحاكم. وقال ان في المانيا الدمقراطيه قانوناً ضد اللاساميه.

وسؤل البرفسور كاول عن سبب رفض المانيا الدمقراطيه تقديم تعويضات لليهود فقال، ان جمهورية المانيا تعتقد ان افضل مساهمة في تعويض اليهود هي ان تبذل كل ما في وسعها لمنع تكرار هذه الجرائم.

٥٠ ليره غرامة لانه صرخ دفاعاً عن حقه

عكا – لمراسل الاتحاد – حكمت محكمة الصلح هنا على العامل فهد محمد، بدفع غرامة ٥٠ ليرا او بالسجن عشرة أيام وذلك بتهمة قذف هويته امام الحاكم العسكري والصراخ عليه.

وكان الحاكم العسكري قد لظم رفع هذه القضية على العامل المذكور لاصراره على نيل التصريح للعمل في «بستان الجليل».

لا ريب ان غدا لنا

كتب الينا «نصر» من طيرة المثلث مقالا حول قانون تجميع الاراضي والاخطار التي تتهدد من جراله البقية الباقية من اراضي الفلاحين العرب.

وقد جاء في هذا المقال :

في هذا القانون تتجسد نهاية علاقتنا بارضنا الحبيبة التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا. هذه الارض المقدسة التي عشنا فيها وعقدنا العزم الاكيد على ان نعيش فيها مرددين :

«اني هنا، اني هنا
رمز أنا
رغم المصائب والمحن
سأظل احتقر الزمن»
«وغداً سيبزغ نجمنا
وغداً سيشرق عزمنا
وغداً عظيم يومنا
فغد لنا
لا ريب ان غداً لنا»

ان هذا القانون تفسيره الوحيد تنفيذ سياسة تحويل عرب اسرائيل الى عمال اجراء وبالتالي – وبعد قطع اخر صلة لهم بارضهم – الحاقهم باخوانهم اللاجئين القابعين في الخيام مشردين عن بيوتهم ووطنهم.

ان هذا القانون المخيف ما هو الا نكبة نكراء يريد الجنرال ديان ان يبتلينا بها. الا ان هبة الشعب العربي بأكمله تؤيده القوى اليهودية المخلصة لمبادىء الاخوة والمساواة والسلام كفيلة بشطب هذا القانون.

لقد ركز قانون تركيز الاراضي قوانا ولمّ شملنا وجمع كلمتنا في طول البلاد وعرضها وازال الغشاوة عن عيون الكثيرين منا.

وعلينا الان وقد سقطت حكومة تركيز الاراضي وبدأت المشاورات لتأليف حكومة جديدة ان نسمع كلمتنا قوية مجلجلة لجميع الاحزاب وخاصة النواب العرب ونتقدم اليهم بمطالبنا التي لا يختلف فيها اثنان وهي: ان نعيش احراراً في وطننا حرية دينية واجتماعية وسياسية طبقاً لما نص عليه ميثاق حقوق الانسان وميثاق قيام الدولة. ان نعيش بدون حكم عسكري وان تزال عنا كل قوانين التمييز والاجحاف. ان نعلم اولادنا بمدارس ملائمة وبرعاية حكومية كافية. ان يؤمن العمل الدائم لعمالنا. وان تمدنا الحكومة بالمساعدات الكافية لرفع مستوى قرانا البائسة. وبالتالي ان نحقق الوعود التي تنثرها علينا الاحزاب جزافاً في كل موسم انتخابات.

ولنردد قول المتنبي :

لا افتخار الا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام
واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم أتى بغير اقتدار
حجة لاجىء اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

جمال موسى يطالب وزير القضاء بمعاقبة البوليس الذي اقتحم داره

ارسل الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي شكوى الى وزير القضاء على ضابط مركز بوليس عكا.

فهذا الضابط ومعه الامباشي زيكدون واثنان آخران من رجال الشرطة داهم في الساعة الخامسة من صباح الاحد ٥-٢-١٩٦١ بيت الرفيق جمال واقتحمه بالقوة وبدون اذن منه كذلك دخل شرطي البيت من باب السطح بعد ان كسره وتلفظ بكلمات بذيئة ومهينة ضد زوجته مثل قوله: لازم دفنك وانت حية. كل ذلك بحجة تبليغه امر الحاكم العسكري القاضي بتوقيفه توقيفاً اداريا لمدة سبعة ايام. وبالفعل اوقفه الضابط في مركز بوليس عكا لمدة ٢٨ ساعة ثم اطلق سراحه الامر الذي يدل على انه بريء من كل تهمة او شبهة وعلى انه لم يرتكب ما يخالف القانون.

وقد استنكر الرفيق جمال في شكواه هذا الاعتداء على حقوقه كمواطن وطالب بمعاقبة الضابط المذكور ومن معه من الشرطة.

القاء قنبلة على مواطنين

مجد الكروم – لمراسل الاتحاد – في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢٣-٢-٦١ وبينما كان عدد من المسافرين من سكان القرية ينتظرون الباص على الموقف في الشارع العام مرت بالقرب منهم سيارة جيش مسرعة والقت عليهم متفجرات انفجرت في الحال واحدثت دوياً هائلا بعث الدخان الكثيف ولكن لم يصب احد باذى.

ان اهالي القرية يستنكرون هذا العمل الاجرامي الخطير ويطالبون وزارة الدفاع بالتحقيق بالامر وبمعاقبة المسؤولين عنه.

٥٠ جنديا مسرحا في يركا يطالبون بالعمل الدائم

يركا – لمراسل الاتحاد – وقع حوالي ٥٠ من الجنود المسرحين على عريضة موجهة الى وزارة العمل والى وزارة الدفاع يشرحون فيها اوضاعهم القاسية بسبب البطالة المتفشية بينهم. ويطالبون بالعمل الدائم باجور كاملة أسوة بالجنود المسرحين اليهود.

ويقولون في عريضتهم: «انا بانتظار اعطائنا العمل السريع قبل ان ينفذ صبرنا ونأتيكم نحن وعائلاتنا الى مكاتبكم لنأكل من عندكم».

اننا نضم صوتنا الى صوت الجنود المسرحين في طلبهم العمل فليلب المسؤولون هذا الطلب العادل.

استنكار موقف «الفرسان» الاربعة

شفاعمرو – ارسل السيد صلاح سلمان شوفانية سكرتير منظمة الجنود المسرحين في شفاعمرو برقيتين الى وزير الزراعة ورئيس اللجنة الاقتصادية يستنكر فيهما موقف الاربعة (الزعبي وصحبه) الذين طالبوا بتعديل قانون تجميع الاراضي.

رسائل القراء

عند البطون ضاعت العقول

ارسل الينا ابو محمد حسن من ام الفحم رسالة بعنوان «المجلس المحلي الكاريكاتوري» قال فيها :

عندما تبدأ جلسة المجلس يقف احد الاعضاء ليقص على زملائه ما اكله في الحفلة التي دعاه اليها اسياده. فيقول، مثلا: ذهبت الى نتانيا او الخضيرة وهناك كانت حفلة رائعة قدموا لنا فيها المأكولات من فواكه ودجاج.. الخ.

وهنا يبدأ النقاش ويغضب الاعضاء الذين لم يدعوا الى الحفلة.

اننا نستنكر ان يضيع المجلس وقته في مناقشة ما دخل بطون اعضائه من طعام ويهمل مشاكل القرية ونطالب بمجلس محلي منتخب يهتم بمصالح السكان.

الزعيم «الفاهم»

اما السيد شكيب جريس فقد كتب الينا يقول :

عندما قرأت كلمة سيف الدين الزعبي بخصوص قانون تجميع الاراضي التي نشرتموها بعنوان «السلطات تجند اذنابها» ووصلت الى آخرها ضحكت.. ضحكت وفكرت هل يظن هذا «الزعيم» بأن كل الشعب الذي احتج على القانون «تيوس» وهو الراعي؟ اني اريد ان أسأل هذا السؤال من على صفحات جريدتكم.

ووفق على البناء ثم الغيت الموافقة

اما السيد عبد القادر رزق حسن ابو رزق من عرعرة في المثلث والبالغ من العمر ٦٨ عاماً فقد ارسل الينا رسالة يشكو فيها مدير دائرة التنظيم بحيفا.

ويقول في رسالته :

اني انا وزوجتي واولادي السبعة الذين لا يزيد عمر اكبرهم عن ١٥ سنة نسكن في دار املكها مؤلفة من بيت خشب قديم مقام منذ ايام الدولة العثمانية وبجانبه من جهة الشرق بيت قديم للبهائم ومن جهة الغرب بيت قرر المجلس المحلي هدمه ومن جهة الجنوب ارض املكها دون منازع – طولها اربعة امتار – ومن الشمال ساحة لعموم الجيران.

وخوفاً من انهيار هذا البيت الذي اسكنه على عائلتي تقدمت الى دائرة التنظيم بطلب رخصة عمار وبعد الكشف عدة مرات ووفق على الرخصة (رقم ١٥٦ بتاريخ ٣٠-١١-٦٠).

وبعد أن تسلمت الرخصة هدمت بيتي القديم بعد ان وضعت أثاث بيتي عند الجيران واحضرت مواد البناء وشرعت في بناء البيت الجديد حسب الخارطة.

ولكن بتاريخ ٤-١-٦١ تسلمت كتابا من دائرة التنظيم بايقاف العمار، وبتاريخ ١٢-١-٦١ تسلمت منها كتاباً آخر بنفس المعنى بحجة اني لم ابعد البناء من الجهة الجنوبية حسب القانون!

اني استنكر تصرف دائرة التنظيم الشاذ هذا.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

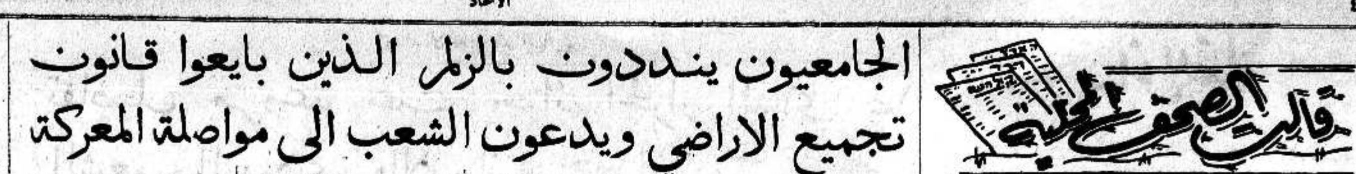
١٨ شارع فيصلية

التحرير : ٢٥ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا



قالت الصحف المحلية

الازمة الحكومية – والانتخابات

لا تزال الصحف تعقب على الازمة الحكومية ، وتذكر مواقف الاحزاب من قضية الانتخابات .

فكتبت جريدة « دافار » المبائية مقالا افتتاحية قالت فيه :

دافار

وتسوية الازمة ، عن طريق انتخابات تسبق موعدها ، هي في نظر حزب « المتدينين الوطنيين » ايضا مخرج سيء ضار . فهذا الحزب ايضا يعترف بان اجراء انتخابات بعد سنة ونصف السنة من الانتخابات الاخيرة من شأنه ان يضر بسبل الحياة في الدولة وان يضر بعدد من شؤون الدولة الحيوية التي لا تزال في مرحلة ما قبل التقرير . ولهذا فان من يدفع الدولة الان الى الانتخابات يتحمل مسؤولية جسيمة جدا عن امور هي بمثابة الهواء لنا وخلاصة عملنا في هذه البلاد .

وتهاجم دافار اولئك الذين يسمحون لانفسهم ان يستأنفوا لعبة « الزعل » لكونهم يعتقدون ان وضع الدولة هين ، وان الهدوء يسود الحدود وانه ليست هناك معابر تقريباً وانه ليس هناك ضغط هجرة ولا بطالة ، فسمحوا لانفسهم باثارة الشعب قليلا .

وهنا تكتب دافار معلنة لهؤلاء :

« ولكن من المحتمل ان يكون قريباً ذلك اليوم الذي تُخرق فيه هذه الاراء ونصبح نواجه قضايا واهداف صعبة وخطيرة للغاية » .

وبهذا القول انما ترمز دافار الى المؤامرات المستترة التي ينفذها البنغريونيون على الحدود بغية انقاذ انفسهم من الازمة الخطيرة التي تتهددهم .

هآرتس

لقد كانت هآرتس ، كما هو معروف ، الى جانب بن غوريون منذ ان بدأت « القضية » وكل ما فكر فيه بن غوريون ، وكل ما تفوه به برس وديان كتبته هآرتس . ولما تأكدت هذه الجريدة البرجوازية ان الشعب ، باحزابه المختلفة ضد بن غوريون كتبت تقول : اما الانتخابات واما حكومة بدون بن غوريون .

وقالت هآرتس :

من الممكن التوجه توجها ايجابيا لفكرة اقامة حكومة لا يرأسها بن غوريون . ونحن لا نعتقد ابداً بان كل القضايا التي واجهتنا مؤخراً ستحل عن هذه الطريق . فالـ« القضية » لم توضح تماما والانقسام في المباي لم يُسو . ومعسكر اولئك الذين هاجموا احتمال عودة بن غوريون الى الحكومة ليس موحداً ايضاً فهناك من يريد صرفه من الميدان السياسي الى الابد وهناك من يعتقد بانه يكفي ابعاده عن رئاسة الحكومة لفترة معينة .

وتقول هآرتس :

ان كل اولئك الذين يقولون ان الانتخابات غير مرغوب فيها الان عليهم ان يستخلصوا من ذلك النتيجة وهي ان المخرج في الاوضاع الراهنة هو حكومة بدون بن غوريون .

هبوكر

وكتبت جريدة الصهيونيين العموميين تقول :

من المشكوك فيه ان يستطيع بن غوريون الاستمرار في لعبته مدة اطول وتأجيل قراره . ولهذا فان المخرج الوحيد هو اتخاذ قرار باجراء انتخابات جديدة .

ولما كانت هبوكر ترى الانتخابات في الافق فانها تدعو احزاب البرجوازية المختلفة الى الوحدة واقامة حركة « ليبرالية » . بل انها تطلب الاسراع في هذا الامر زاعمة انه ضرورة تتطلبها الدولة ..

وواضح ان البرجوازية تريد اقتناص الاصوات تحت شعار الليبرالية .

لمرحاب

وكتبت جريدة « لمرحاب » (احدوت هعبودا) مقالا بعنوان الانتخابات ليست كارثة قومية ومع ذلك فكاتب المقال م . أنوش يعرب عن رأيه بانه ضد اجراء الانتخابات ويمتدح الحكومة المنهارة .

وقال كاتب المقال انه ليست هناك اسباب موضوعية تحتم اجراء الانتخابات العامة حتى ولو ان اجراءها سيؤدي الى هبوط المباي وتقوي احزاب اخرى .

وقال ايضا ان الحكومة السابقة حظيت ، قبل ان يسقطها بن غوريون ، بثقة الكنيست وهي قد تحظى بهذه الثقة ان هي مثلت امام الكنيست ثانية ولكن بدون بن غوريون .

الجامعيون يندّدون بالزلم الذين بايعوا قانون تجميع الاراضي ويدعون الشعب الى مواصلة المعركة

حيفا – مكتب الاتحاد – ٢٦ طالباً جامعياً استنكروا في بيان بعثوا به الى « الاتحاد » وصحف أخرى موقف زلم السلطات الذين مثلوا أمام اللجنة الاقتصادية في الكنيست واعربوا عن تأييدهم لقانون تجميع الاراضي السيء الصيت ...

وقال الطلاب الجامعيون في بيانهم بعد ان ذكروا كيف انهم بينوا للرأي العام العربي خطورة هذا القانون ،

« وفي غمرة هذا النضال يبرز علينا نفر من الناس « المسؤولين » ليعبروا عن « رضى » العرب عن هذا القانون وليعبروا ديان ان العرب يريدون القانون منذ سنين (١) . ان هؤلاء « الاشراف » معروفون لدى الرأي العام العربي منذ قيام الدولة وقبله ، ان لبعضهم كثيراً من المواقف « المشرفة » في الكنيست وغير الكنيست . ان هؤلاء الناس قد جيء بهم ليعبروا عن « رضانا » بالرغم من انهم يعرفون ان كل العرب في اسرائيل يسيرون في اتجاه معاكس لسيرهم . فمجلس الطيبة قد استنكر هذا القانون بالاجماع والان يجيء رئيس المجلس ليعبر لديان عن « رضى » أهل الطيبه « حبهم » عن القانون . اما رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي الذي يعرف ان الناصرة قامت وقعدت ولا تزال تغلي بسبب القانون « يشرف » الكنيست ويتكلم باسم أهالي الناصرة وقضاها ليعبر عن « رضاها » و « انتظارهم بفارغ الصبر » لمثل هذه القوانين ، كذلك الحال مع نجيب منصور رئيس مجلس عسفيا وجبر معدي عضو الكنيست الفاشل .

« اما المطران حكيم فقد دفعه « حب » رعيته و « سهره » على مصالح أبناء قومه الى التحمس لتأييد هذا القانون وحث الرأي العام العربي لذلك وقد غاب عن انظاره ما قاساه أبناء رعيته في إقرث وكفر برعم وغيرها من جراء مثل هذه القوانين » .

« أما « فرساننا » العرب الخمسة فقد دفعهم تحمسهم لهذا القانون ان يوافقوا وبدون قيد او شروط على حكومة يرأسها بن غوريون مدبر كل هذه القوانين والسبب الرئيسي لاضطهادنا القومي بالرغم من ان جميع الاحزاب الصهيونية رفضت الاشتراك معه وليظهروا « مبايعة » العرب له ، وبينما عرب اسرائيل يعقدون المؤتمرات الجبارة استنكاراً للقانون لا يجد « فرساننا » ملجأ سوى برنامج ليالي سمر » .

وبعد ان يذكر الطلاب ان هؤلاء قاموا بمبايعتهم في وقت يستعد فيه وفد الطلاب الجامعيين ومؤتمر عكا الشعبي للاجتماع باللجنة الاقتصادية للمطالبة بالغاء القانون يعلنون ان هذه الطعنة لا يقوم بها إلا كل من آل على نفسه ان يخون شعبه وأماني قومه .

ويختمون بيانهم بدعوة الشعب العربي الى تشديد النضال ضد هذه القوانين وواضعيها وضد هؤلاء العملاء . ويدعونه الى الوحدة والوقوف سداً منيعاً في وجه كل قانون مجحف . فالمعركة لم تنته بعد .

وقد وقّع هذا البيان ، رشيد سليم وفرج نور سلمان وذياب خوري (عبلين) واديب حزان وانيس ابو حنا وسمير عسمر ورايق جرجوره (الناصرة) وأنيس شقور (الجش – كفر برعم) وعبد الحفيظ دراوشه (اكسال) وجريس خوري وسليم مخول وسمير توما وبطرس دله (كفرياسيف) وخالد ياسين (عرابه) واحمد ريناوي (الرينه) وفيليب قندور وزياد ذيب (الرامه) ومنير سلوم ورمزي اسعد (حيفا) وجهاد اسكحل (طمرة) وانيم منصور (الطيرة) وحسن امون (دير الاسد) وحسن سعد (أم الفحم) ونصرات ايراني (عكا) وخازن خازن (البعنه) .

في مظاهرة جبارة [بقية]

الرحيم محمود اسعد .

وحضر البوليس وأخذ يهدد ويتوعد وطلب الى اعضاء الوفد تفريق الناس قبل ان يلجأ الى القوة . ولكن الاعضاء افهموه ان ليس من حقهم تفريق الناس وان تدخله ربما يعكر الامن وعليه ان يسكت حتى تتم المقابلة فيتفرق الجمهور دون حاجة الى من يدعوه لذلك .

وبناء على طلب الوفد طلب الرئيس الى ضابط البوليس الانتظار خارج غرفة الاجتماعات ريثما تتم المقابله .

وطالب الوفد بان يتراجع الرئيس عن موقفه أمام اللجنة الاقتصاديه لان موقفه مخالف لموقف المجلس ولمصلحة السكان العرب .

وأجاب بانه تكلم عن التعديل باسمه ولكنه في آخر الامر سيعود الى المجلس فاذا لم يوافق المجلس على موقفه فسيتراجع عنه .

وافهمه أعضاء الوفد انه كان يعرف سلفاً موقف السكان والمجلس ... عندئذ وعد بان يعقد جلسة باقصى سرعة لكي يقرر المجلس بنفسه استنكار موقفه والاستمرار على موقفه السابق وهو يعد بعد ذلك ان يتبع المجلس ويسحب اقواله أمام اللجنة الاقتصاديه في الكنيست .

وبعد ان خرج الوفد من مقابلة رئيس المجلس قابلته الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتاف ... وانتهت المظاهرة دون ان يستطيع البوليس ان يعتقل احداً ، فقد كان أبناء الكادحين يلاحقون سيارات البوليس بالصفير والصياح .

وبعد الظهر بدأت حملة الاعتقالات .

واعتقل البوليس عثمان ابو راس وعبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه ونجيب عبد الله الناشف ومحمد ديب .

وقد قدم المعتقلون الى محكمة الصلح أمس فطلب محامي المعتقلين روديتي إطلاق سراحهم بكفالة فوافقت المحكمة على ذلك واطلقت سراحهم .

ان حملة الاعتقالات لم تؤثر على روح الكفاح ... فعلى الرغم منها بدأت الجماهير – تجاوبا مع دعوة اللجنة التنفيذية لمؤتمر عكا بجمع يوم ٢٨ شباط يوم احتجاج على قانون تجميع الاراضي – بدأت توقع على برقيات الى اللجنة الاقتصاديه تطالب بالغاء القانون .

في اجتماع عيلبون [بقيه]

إن حقوق الشعب تنتزع انتزاعاً .

وقد ألقى إميل حبيبي كلمة هذا في اجتماع تظاهري عقد مساء السبت الماضي في مركز قرية عيلبون احتجاجا على قانون تجميع الاراضي ،

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القريه الرفيق حبيب زريق الذي دعا جماهير القرية الى الاشتراك مع كل الفلاحين العرب في البلاد في اعتبار يوم الثلاثاء – اليوم – يوم احتجاج عام على مشروع قانون « تركيز الاراضي » .

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون رسالة الى اللجنة الاقتصادية في الكنيست يؤيدون فيها وفد مؤتمر عكا الشعبي ويطالبون بسحب مشروع قانون « تركيز الاراضي » .

بالاهازيج الحماسية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

انها معتدية .

ومن بين الذين ارسلت اليهم هذه المذكرة مكميلان رئيس وزراء بريطانيا ونهرو رئيس وزراء الهند ولكنها لم ترسل الى الرئيس الأمريكي كنيدي .

آن الاوان لوضع حد لاستبداد المستعمرين

واذاع راديو موسكو تعقيبا على الاوضاع في الكونغو فقال آن الاوان لوضع حد لاستبداد المستعمرين في الكونغو ويجب تخليص شعبه من الاستعمار والتدخل الاستعماري الذي دفع البلاد الى شفا الهاويه .

وبعد ان ذكر المذيع كيف قسم صنائع الاستعمار الكونغو وسببوا الخراب والمجاعه فيها قال ان البشرية لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي امام ما يجري في الكونغو .. فلا بد من اتخاذ التدابير العاجلة لوضع حد للالام التي يعانيها شعب الكونغو .. وتقديم المساعدة لحكومة جيزنغا الشرعيه .

اتحاد النساء الدمقراطيات يعد لاحياء يوم المرأة العالمي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد –

باقتراب يوم الثامن من اذار ١٩٦١ ، يوم المرأة العالمي ، اتصلت بسكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات للاطلاع على ما ينوي الاتحاد القيام به في هذه المناسبة .

وقالت لي المسؤولات عن الاتحاد ان الثامن من اذار ، الذي هو يوم نضال نساء العالم من اجل المساواة التامة في الحقوق للمرأة ، في المجتمع والعمل والعائلة ، سيحتفل به بنشاطات واسعة في البلاد .

فاتحاد النساء الدمقراطيات سيصدر كراسا صغيراً باللغتين العبرية والعربية يضمنه تحياته لكل امرأة في اسرائيل ، ويشرح فيه اهمية هذا اليوم والاهداف السامية التي تناضل جماهير النساء من اجلها .

وقد تجندت مئات عضوات الاتحاد ، من يهود وعرب ، لنشر هذا الكراس بين العاملات في الصناعة وبين النساء العاملات في مختلف فروع العمل كما انهن سيوزعنه في الاحياء على ربات البيوت ، في المدن والقرى والمعابر .

كما ان الاتحاد يعد الى عقد عشرات الاجتماعات في مختلف انحاء البلاد . كذلك سيفتتح في تل ابيب وحيفا سوقان (بازار) يعرض فيهما انتاج متنوع تقدمه عضوات الاتحاد .

وقد بدأت تصل الى سكرتيرية الاتحاد برقيات تحية منظمات النساء في اقطار كثيرة تعرب فيها عن التضامن مع نساء اسرائيل في النضال للسلام والمساواة والسعادة

العمال العرب يؤلفون اللجان في قراهم لقيادة نضالهم

في ظروف تفاقم البطالة وسوء اوضاعهم

حيفا – لمراسلنا النقابي – الاوضاع القاسية التي تواجه العمال العرب دفعت هؤلاء العمال الى النهوض وزيادة النشاط .

لقد بدأوا في إقامة لجان مبادرة في مدنهم وقراهم لتقود نشاطهم المحلي وتنسق نضالهم القطري .

ففي الناصرة وقع حتى الان ما يزيد على ٦٠ من العمال النشيطين على نداء يدعو الى وحدة عمال الناصرة والى اقامة لجنة مبادرة توحد نضالهم ومن اجل اقامة مجلس عمال في الناصرة ، وايقاف طرد العمال العرب من اعمالهم وتأمين المساواة لهم بالاجور وشروط العمل . وتحسين عيادة صندوق المرض واخذ الاشتراكات على اساس الاجور الحقيقيه .

وقد عقد الموقعون على النداء اجتماعاً تحضيرياً بحثوا فيه سير النشاط لاقامة لجنة المبادرة .

وفي الطيبه اقام العمال منذ اشهر لجنة مبادرة لهم لتوحدهم في الدفاع عن حقوقهم . وفي اجتماعها الاخير وجدت هذه اللجنه انه من الضروري إقامة إتصال بين لجان المبادرة في المدن والقرى الاخرى لتنسيق النضال القطري للعمال العرب وتوحيده .

وفي كفر ياسيف اجتمع عدد كبير من العمال في الاسبوع الماضي وانتخبوا لجنة مبادرة لهم من عشرة أشخاص ، وقررت هذه اللجنه في اجتماعها الاول إصدار منشور للعمال في القرية والاتصال بلجان المبادرة الاخرى لتنسيق النضال القطري لعمال العرب .

ومن المعروف ان عمال عبلين اقاموا لهم لجنة مبادرة منذ زمن للدفاع عن حقوقهم ، كما ان لعمال شفاعمرو لجنة مبادرة إقاموها على أثر هجوم البوليس عليهم أثناء إضرابهم من أجل تحسين المواصلات في سنة ١٩٥٩ وهذه اللجنه لا تزال تقود نضالهم .

ان نهوض العمال العرب لاقامة لجان مبادرة لهم في المدن والقرى سيمكنهم من تشديد نضالهم المحلي والقطري . ومن أجل تأمين مطالبهم العادله وخصوصاً ان البطالة قد أخذت تفشى بينهم ، وموظفو مكاتب العمل مستمرون في طردهم من العمل في المدن والمراكز الصناعيه بينما ترفض وزارة العمل حتى الان اقامة مكاتب عمل في القرى العربيه تكون مرتبطة بمكاتب العمل في المدن وتؤمن العمل للعمال .

وبالاضافة الى ذلك فالقيادة المبائيه في الهستدروت لم تفعل شيئاً لتأمين المساواة لهم في الاجور وشروط العمل ، واكثرية القرى محرومة من عيادات صندوق المرض . كما ترفض القيادة المبائيه حتى الان إقامة مجالس عمال للعمال العرب في مدنهم وقراهم لتدافع عن حقوقهم وتقود نضالهم . ففي الناصرة مثلا لا يوجد مجلس عمال بينما يوجد مثل هذا المجلس في شيكون الناصرة .

ويضاف الى كل ذلك موجة الغلاء والضرائب المتصاعدة التي دفعت العمال اليهود الى إقامة لجان مبادرة وإعلان إضراب إنذاري .

وأمام كل هذه الاوضاع القاسية التي يواجهها العمال العرب يجب إقامة لجان مبادرة في كل قرية لتكون حصن وحدتهم وقائد نضالهم .

بجو من التفاؤل

[بقية المنشور على الصفحه الاولى]

الموافقة على بيان لجنة المنطقة ، واصدار دعوة لمقاومة مشروع الحكومة لبيع مصنع « دشانيم » . واستنكار قانون تجميع الاراضي والمطالبة بالكشف عن جميع جرائم النازية في محاكمة السفاح ايخمان

وبشعور من التفاؤل والحماس اختتم المؤتمر اعماله بنشيد الاممية .

مؤتمر منطقة القدس

وفي جلسة افتتاح مؤتمر منطقة القدس القت الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي محاضرة شاملة عالجت فيها القضايا والواجبات السياسية الهامة التي تجابه الحزب في هذه المرحلة واشارت الى التطورات الهامة التي طرأت على البلاد حيث اعلنت جميع الاحزاب عن معارضتها لتأليف حكومة برئاسة بن غوريون وذكرت بان هذا تعبير عن النقمة التي تعتمل في نفوس الجماهير الشعبية على دكتاتورية بن غوريون ومؤامراته .

ودعت الرفيقة استر فلنسكا جماهير العمال والطلاب والمثقفين الى مواصلة النضال وتشديده من اجل الدمقراطية وزيادة الاجور وتخفيض الضرائب .

ثم قدم الرفيق ابرهام هاس بيان لجنة المنطقة واستعرض فيه نشاطات الحزب ومنظماته واكد على اهمية الواجبات التي تجابه الرفاق في عملهم اليومي .

واشترك في النقاش ٢٢ رفيقاً من مندوبي المؤتمر الذين تحدثوا عن خبرتهم في العمل بين جماهير العمال والطلاب .

وقد لخصت النقاش الرفيقة استر فلنسكا والرفيق هاس . واقر المؤتمر برنامج عمل الحزب حتى المؤتمر القطري الرابع عشر .

وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

حملة الصحافة الشيوعية

جرى يوم الخميس الماضي التلخيص الاسبوعى لحملة الصحافة وفيما يلي التلخيص حسب المناطق :

المنطقة	الحصة	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
حيفا	٥٧٥	٥٨٤٠٣٠	١٠١٠٦
المثلث	٥٠	٤١٠٦٠	٨٣٠٢
تل ابيب – يافا	١١٢٥	٩٠٨٠٣٥	٨٠٠٧
القدس	٢٧٥	١٥٧٠٨٥	٥٧٠٤
الناصرة	٣٠٠	١٥٠	٥٠
السهل	٣٢٥	١٤٧٠٨٠	٤٥٠٥
الجنوب	٢٥٠	٨٢٠٣٥	٣٢٠٩
النقب	٧٥	٢٠٠٩٠	٢٧٠٨
الجليل	٢٥	—	—
المجموع	٣٠٠٠٠	٢٠٩٣٠٥٠	٦٩٠٧

ايها الرفاق

لم يبق سوى يومين (حتى مساء الخميس القادم) للتلخيص الشهري لحملة الصحافة . فعلى جميع المناطق والفروع الوصول الى اهدافها المقررة خلال اليومين القادمين .

الرفيق فوستر يبلغ الثمانين

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث له بتحياتها

نيويورك – احتفل الحزب الشيوعي الامريكي ومعه الحركة الشيوعية العالمية والطبقة العاملة وكل انصار السلام والتقدم ، بالذكرى الثمانين لميلاد الرفيق وليام فوستر قائد الحزب الشيوعي الامريكي ورئيسه الفخري .

وقد ابرق الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق وليام فوستر تحية باسم اللجنة المركزية للحزب بهذه المناسبة ويثمن نشاطه المثقافي ويأمل ان سنوات مديدة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، ويتمنى له صحة طيبة وان يرى التطورات العظيمة الجديدة التي ستشهدها بلاده والعالم كله .

بعد قرار التقدميين (بقية)

مركز المباي الذين رفضوا عزل لافون وحسب بل أيضاً بين اولئك الذين صوتوا لعزله .

وقد هدد بن غوريون انه اذا عالجت الاحزاب السياسية قضية « العمل المشين » في دعايتها الانتخابية فانه ايضاً سيستخدم هذه القضية في رده عليهم وبين أموراً لم تعرف بعد .